

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ | ح71 | فاعلم

| د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا كانت احلامنا نجم السوية

هي ام المدرك العليا سويًا - 00:00:05

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات

اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:00:33

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا

بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فاعلم - 00:00:48

تلك الحلقات التي نتناول فيها الايات التي صدرها ربنا بقوله اعلم اعلموا الم تعلم الم تعلموا. او ختمها ربنا بقوله ولكن اكثر الناس لا

يعلمون. آآ نحاول الحقيقة في هذه الايات - 00:01:04

ان احنا آآ نتفهم نتفهم آآ ما يريد الله عز وجل منا فيها ان نتفكر فيه جيدا. آآ ننزله على واقعنا او نسقطه على واقعنا وننظر ما نحن

منه وكمان ننظر فيما ينبغي علينا فعله يعني بعدما آآ علمنا ما يعني ما اراد الله عز وجل منا ان نعلمه - 00:01:19

احنا النهاردة الحقيقة على موعد مع معلومة اه ربنا عز وجل يخبرنا عنها آآ هذه المعلومة آآ ان شاء الله ان شاء الله سيكون لها دور

كبير في آآ حل الكثير من مشكلاتنا وآآ في آآ يعني آآ مزيد - 00:01:39

من الارتقاء باذن الله عز وجل في في حياتنا طيب آآ انا عايز بس اخذ حضراتكم الحاجة كده موجودة في واقعنا النهاردة لو انا

النهاردة اه احتجت حاجة انا في الغالب بطلبها من مين - 00:01:54

يعني انا مثلا اه احتاج الان مثلا اه الى مال اروح لحد فقير اطلب منه المال طيب اه بلاش انا محتاج مثلا اه لسيارة اشتري سيارة

اروح لحد اصلا عمره ما شاف السيارات ولا عنده سيارات ويشترى منه سيارة - 00:02:07

يعني عايز اقول باختصار ان احنا في واقعنا لما بنحتاج حاجة بنروح لمن يملكها صح اه ولما بنعلم ان حد بيملك حاجة آآ او بيملك

شيء اه احنا في الغالب بنتوجه اليه لما نريد هذا الشيء - 00:02:25

يعني ده ده ده طبيعي جدا جدا آآ فما نرى في واقعنا ابدأ انسان آآ يروح يطلب حاجة من حد لا يملكها اصلا. ماشي او يطلب شيء

ممن لا يملكه. خلاص - 00:02:43

اه تصور لو انت قاعد كده مسلا في في في الحج او في العمرة واتعرفت على واحد اه انا فلان الفلاني كذا كذا كذا كذا على فكرة آآ

انا مثلا هنفترض جدلا انه قال لك انا آآ - 00:02:56

ملك الدولة الفلانية نعم انت ملك الدولة دي ايوة انا ملك الدولة دي. مش بس كده ده انا عايز اقول لك ان اغلب مسلا شركات البلد

ملكي الخاص بجد اه انا كده - 00:03:10

طيب كويس آآ عدى الموقف والكلام ده كله. انت احتجت حاجة من البلد دي هتفكر في مين آآ هتفكر ان انت يعني تسلك السبيل

بنفسك طب وليه ترهق نفسك وانت عارف الملك اللي هو يملك كل طب النقطة يعني اللي غير كده ممكن تروح مسلا تسأل واحد من

الناس العاديين اللي الشعب اللي موجودين - 00:03:24

ولا لأطب ما انت معك الملك تروح للشعب ليه الكلام ده منطقي جدا صح؟ بل لو حصل غيره احنا نعتبر ان احنا عملنا حاجة يعني انا اسف في اللفظ مش من تصرفات العقلاء يعني - [00:03:47](#)

طيب آآ ليه بقى احنا ما بنعملش كده مع ربنا نعم ليه ما بنعملش كده مع ربنا لأ احنا بنعمل كده مع ربنا لأ احنا للأسف الشديد في اوقات كتير - [00:04:02](#)

ما بنعملش كده مع ربنا اسمع ربنا بيقول ايه بيقول الم تعلم ان الله الم تعلم ان الله الم تعلم ان الله ايه له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - [00:04:15](#)

الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ ماشي ما انا عارف بس برضو برضو نفس الازمة انت عارف بس الكلام ده مساحة يقينك فيه قد ايه مساحة عملك بمقتضى الكلام ده قد ايه؟ استثمرت الكلام ده قد ايه - [00:04:40](#)

الكلام ده يعني موجود في حياتك واقع عملي سلوكي ولا هو بس مجرد كلام ربنا بيقول الم تعلم لان يعني قلنا ان ربنا في العلم احيانا يكلمنا بالتحديد والمطالبة و احيانا يكلمنا بالتقرير والمعاتبة. يعني ربنا بيقرر هنا ويعاتب - [00:04:56](#)

الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض ليه؟ رحت طلبت من غير الله سبحانه وتعالى. ليه رحت عصيت ربنا عشان متعلق بشيء عند عبد من عباد الله سبحانه وتعالى؟ ليه انت نفسك - [00:05:14](#)

انت ظننت ان انت الحاجات اللي تملكها بتاعتك انت. ليه نسيت ان انت وما تملك لله ليه ليه نسيت كده ليه قعدت تستطيل على الناس بما تملك وكذا وكذا وهي مجرد حاجات خولك الله اياه واتوه من مال الله الذي اتاكم. ليه ليه؟ ليه ليه لما ربنا - [00:05:31](#)

يعني اخذ منك شيء من الاشياء دي لحكمة يعلمها لان الله سبحانه وتعالى ياخذ ليعطي. واذا اخذ اعطى ما هو اعظم مما اخذ سبحانه وتعالى. بياخذ ابتلاء تمام؟ يأخذ ابتلاء ويعطي اصطفاء سبحانه وبحمده. ليه لما لما الله سبحانه وتعالى آآ شيء من اللي هو المفروض ان ده ملك ربنا - [00:05:49](#)

او ربنا اخذ منه شيء تقعد تتسخط وتقول ربنا خد مني وخذ مني حاجتي اليه. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض شف ربنا يقول الم تعلم ان الله له - [00:06:09](#)

يعني سبحان الله لا هو دي جملة كانت ممكن تستقيم وان الم تعلم ان الله ملك السماوات والارض له لكن ربنا قدم دي عشان الاختصاص عشان التوحيد عشان التفريد يعني علشان تفهم ان ملك السماوات والارض ليس لاحد الا لله سبحانه وتعالى - [00:06:23](#)

يعني ما فيش حد ما فيش حد يملك مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض تمام الله سبحانه وتعالى يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ما حدش حتى يملك - [00:06:44](#)

انه يشفع في حاجة الا باذن الله سبحانه وتعالى. يعني ما حدش يملك شيء في الكون ده. ما حدش يملك الشيء الا يعني وقد ملكه الله اياه يعني الملك الكامل التام على الحقيقة لله. له الملك التام والملك التام - [00:07:03](#)

ملك مالك مليك جل جلاله وتقدست اسماءه الله هو الذي يملك يملكك ويملك ما تملك ويملك كل الخلق وكل الكون كل هؤلاء ملك لله والله ملكهم الله له الملك التام اللي هو الملك الجاه والسلطان - [00:07:21](#)

تمام؟ وله الملك التام اللي هي الملكية ملكية الاختصاص دي حاجة تخص ربنا لا تخص غيره آآ الم تعلم ان الله له وحده لا شريك له له وحده لا شريك له. هل تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - [00:07:41](#)

له الملك ملك السماوات والارض السماوات وما فيهن ومن فيهن الاراضين وما فيهن وما فيهن. كل هذا ملك لله عز وجل وملك لله عز وجل طيب انا وانت عرفنا كده - [00:07:59](#)

طيب فين بقى العمل بمقتضى الكلام ده عرفت ان الله سبحانه وتعالى ملك وان الله سبحانه وتعالى يملك بالله عليك ازاي تطلب الشيء ممن لا يملكه؟ ازاي يعني انت اردت شيء - [00:08:13](#)

رحت اطلبه ازاي من ملامحه ازاي بالله عليك لما الله يكرمك بشيء تنسى من ملكك اياه وتركز جدا جدا انا اسف مع سائق بريد اللي

جه وصل لك الشيء اللي ربنا ملكك اياه - 00:08:31

يعني ربنا انعم عليك بنعمة اكرمك باكرام احسن اليك احسان اعطاك شيه الشيء اللي عندك ده تلاقي انت اول ما يجي لك تبقى ايه

يعني بالزبط بالزبط زي واحد رجل ملك دولة - 00:08:50

علمت ان في واحد من من الرعية هو عنده مشكلة انه مدين بمبلغ كبير من المال فارسل واحد من الموظفين عنده بهذا المبلغ من المال هذا الرجل من الرعية فلما جاءه المال قعد يقبل في في اللي هو جاله بالمال ده ويقول له والله لابد ان اكرمك ولا بد ولا بد

ومش عارف ايه ومش عارف اشكرك ازاى - 00:09:04

ازاي؟ وجزاك الله خيرا وانت احسنت الي احسان كبير وانت وانت وانت. ماشي كل الكلام ده جميل وكويس خالص الاعجب بقى انه

نسى الملك اللي ارسل له اصلا هذا الايه؟ هذا الموظف بهذا المال - 00:09:27

كل شيه يا سيدي انت تملكه الان الله هو الذي ملكك اياه كل خير جالك من البشر الله هو الذي ارسله لك من خلال هؤلاء البشر كل

حاجة انت فيها وما بكم من نعمة فمن الله - 00:09:39

وحده لا شريك له ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون يعني كل كل كل ما انت فيه من نعمة كل ما انت فيه من شيه فهو من عند الله

سبحانه وتعالى - 00:09:54

فلو انت فعلا علمت علمت وامنت ان الله له ملك السماوات والارض لا هيفرق معك جدا ان انت لا تعرف ان انت تطلب ازاى ممن لا

يملك طب تخاف ازاى ان واحد لا يملك انه يحجب عنك شيه لا يملكه الا الله - 00:10:07

يعني ما ما يعني الله سبحانه وتعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له انه الملك وما يمسك فلا مرسل له من بعده صح يعني

تعلم ان اللي بيده انه يمسك او يرسل الله وحده لا شريك له - 00:10:24

ولذلك ما تتعلقش بحد غير الله ولا تخاف من حد غير الله سبحانه وتعالى في انه يقول لك انا هحجب عنك كذا انا هعمل كذا فتلاقي

ناس نسأل الله العافية يعصون الله سبحانه وتعالى مسلا طلبا للرزق - 00:10:42

وما عند الله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما عند الله لا ينول الا بطاعته. يعصون الله طلبا للامان. يعصون الله يعني طلبا

للسعادة. طلبا للراحة. لتصوره ان هذا الانسان - 00:10:55

من يملك او هذا الشخص يملك هذا لا يملك هذا الشخص لا يملك لا يملك شيه لنفسه اصلا. لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا

حياة ولا نشورا. فضلا - 00:11:05

من يملك لك الانسان تبقى حياته مرهونة بانسان مرهونة بمملوك زيه مرهونة به فانت اذا علمت ذلك لا تطلب الا من الله ولا يتعلق الا

بالله. يعني ولذلك كانت وصية النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا عبدالله بن عباس اذا سألت فاسأل الله وحده. واذا استعنت فاستعن

- 00:11:15

بالله وحده. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيه لا ينفعوك الا بشيه قد كتبه الله لك. وان اجتمعت على يضروك بشيه لن

يضروك الا بشيه قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت - 00:11:33

في الصحف. هي القصة كده. يبقى مش هتعلق الا بالله ولا تخاف من غير الله ان هو ممكن يحجب عنك شيه اراده الله عز وجل لك.

هيكون تعلقك بالله عز وجل وحده لا شريك - 00:11:43

النقطة الثانية انك هتبص بقى لممتلكاتك انت الشخصية انت ممتلكاتك تعلم تشكر ربنا على اللي ملكك اياه اصلا بشكر ربنا على انه

ملكك مال ملكك صحة. يعني هذه يعني من النعم العظيمة جدا ملكك وقت فراغ وامهلك - 00:11:53

آآ ملكك امور هي احلام لغيرك يعني انت النهاردة ربما مسلا تكون بتاكل اكل مش راضي عنه تشرب شرب مش راضي عنه. وبتسكن

سكن مش راضي عنه. وتستقل سيارة مش راضي عنها. اللي انت مش راضي عنه دا هو حلم لغيرك. حلم لغيرك - 00:12:12

الاصل. الله ملكك ذلك. طب فين بقى شكر الكلام ده؟ ازاى تنسى من ملكك سبحانه وتعالى؟ تنسى مليكك سبحانه وتعالى. تبص بقى

كمان على حاجة. لو الله سبحانه وتعالى ايه عشان كده احنا بنعيش حاجة اسمها التملك الزائف. ايه التملك الزائف؟ ان بالزبط انا بقرب

المشهد بايه؟ لو ان واحد الان آآ مثلا سافر - 00:12:25

لمدة مسلا اا خمس ست شهور وقال جاره الشقة دي انا مسافر خلاص ابقى استخدمها لغاية ما ابقى ارجع تمام؟ فبدأ جاره يستخدم الشقة دي ولقاها جميلة وبدأ يعتمد عليها ولقاها كويسة جدا. خلاص؟ ففي وسط الخمس ست شهور الراجل صاحب الشقة ده -

00:12:45

لجاره اه ابن اخوه قال له اه عمو بيقول لك عايزين الشقة لو سمحت فزعل واتضايق جامد جدا ومش عارف ايه وازاي ياخذ

مني الشقة وبأخدها مني ازاى ومش عارف ايه هو عاش تملك زائف هي مش ملكك اصلا - 00:13:03

ولذلك احنا شرع ان لما الانسان يحصل له مصيبة يقول ايه؟ انا لله وانا اليه راجعون وام سليم المرأة الصالحة العاقلة لما فهمت

المعنى ده قالت لزوجها ابو طلحة قالت له لو ان جيراننا اعارنا عارية ثم استردوا عاريتهم اكان لنا ان نحزن - 00:13:17

قال لها قالت فان الله استرد عاريته. يعني الانسان يفهم كده ان كل اللي عندك ده ملك ربنا. ربنا ياخذ منه كما يشاء. يعطي كما يشاء.

انت ما لكش داء تحزن ولا - 00:13:34

تغضب ولا تعترض ان في شيء اخذ منك ولذلك من اللي ببسلينا في المصايب ايه؟ انا لله وانا اليه راجعون. احنا اصلا ملك ربنا. واحنا

كده راجعين لربنا. فلو ربنا اراد الرجوع في اللحظة - 00:13:44

دي في اللحظة اللي بعدها ما يهمناش ان ده مش ملكنا اصلا. يبقى انت تفهم كويس جدا ايه اللي تملكه وايه اللي ما تملكوش تفهم

كويس جدا ان ربنا اللي ملكك الحاجات دي. انت نفسك خلاص بما انك ملك لله وبما ان ربنا هو اللي ملكك فانت المفروض تستثمر كل

- 00:13:54

دي بقى ايه؟ الملكات والممتلكات تستثمر الملكات اللي عندك والممتلكات اللي عندك في ايه؟ في استرضاء الله عز وجل. وفي القرب

من الله عز وجل. وفي القرب من الملك جل جلاله وتقديست اسماءه. ما ما تتكبرش بالكلام - 00:14:10

ده على على خلق الله سبحانه وتعالى ربنا اللي ملكك اياه ربنا اراد لعباده هو هو يقبض ويبسط. هو آآ رفع رفع بعضنا فوق بعض

الدرجات لحكمة كمن يعلمها. فانت ما ايه؟ ما تستطلس على عباد الله. ما تتكبرش على عباد الله. ما تظنش ان انت آآ تشكر الله عز

وجل على على ما اتاك اياه. كل ده ممكن يحصل ببساطة - 00:14:24

لو انت علمت كما اراد الله بمعنى فهمت فهما جيدا بمعنى تيقنت يقينا تاما استحضرت الكلام ده دايمآ عملت المقتضاه ثبت عليه لو

لو حصل الكلام ده آآ لو لو حصل المنزومة دي مع ان الله له ملك السماوات والارض حياتك هتختلف تماما. ولذلك ما لكم من دون الله

من ولي ولا نعم - 00:14:44

قصير يعني ما انت خلاص ما لكش من دون الله احد ولي اه يتولاك او نصير ينصرك. نسأل الله عز وجل ان يجعل لنا من الايمان باسمه

الملك او ترى الحظ والنصيب اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:08

سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا عنا احلامنا نجمت شوية

هي ام المدرك العالية سويآ عذبت احلامنا - 00:15:24